إدانة استخدام منظمة الصحة العالمية لشركة أجنحة الشام للطيران المتورطة في دعم الانتهاكات الفظيعة للنظام السوري

على منظمة الصحة العالمية إلغاء العقود معها والاعتذار من ضحايا النظام السوري

الجمعة 15 كانون الثاني 2021

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسّست نهاية حزيران 2011، غير حكومية، مُستقلة، اعتمدت عليها المفوضية السامية لحقوق الإنسان مصدراً أساسياً في جميع تحليلاتها التي أصدرتها عن حصيلة الضحايا في سوريا.

R210109

المحتوى

أولاً: منظمة الصحة العالمية تستخدم "أجنحة الشام للطيران" المتورطة في دعم انتهاكات النظام السوري ونقل المرتزقة الروس إلى سوريا.....2

ثانياً: السيدة إليزابيث هوف ممثلة منظمة الصحة العالمية في ليبيا مسؤولة عن دعم "أجنحة الشام للطيران".....4

ثالثاً: إدانة وتوصيات.....5

أولاً: منظمة الصحة العالمية تستخدم "أجنحة الشام للطيران" المتورطة في دعم انتهاكات النظام السوري ونقل المرتزقة الروس إلى سوريا:

بتاريخ 10/ كانون الثاني/ 2021 نشرت منظمة الصحة العالمية عبر الحسابات الرسمية الموثقة التابعة لها على مواقع التواصل الاجتماعي، خبراً تُشير فيه إلى وصول كمية من المواد الطبية المتعلقة بالاستجابة لجائحة كوفيد-19، والتي كانت مخزنة في مستودعات المنظمة في دبي إلى مطار بنغازي في ليبيا.
أظهرت الصورة المنشورة مع الخبر أن عملية النقل تمت عبر شركة أجنحة الشام، كما هو واضح:

وشركة أجنحة الشام هي شركة طيران سوريّة خاصّة تأسست أواخر العام 2007 كإحدى شركات مجموعة شموط التجارية، حيث صادقت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك على القرار رقم 365، وبموجبه تم اعتماد النظام الأساسي للشركة، ويبلغ رأسمال الشركة المصرح عنه 225 مليون ليرة سورية، مدير الشركة محمد عصام شموط ونائبه محمد علاء شموط

لكنّ المالك الفعلي وفق مصادر عديدة، هو رامي مخلوف، ابن خال رئيس النظام بشار الأسد، والذي قام الأخير بمصادرة الغالبية العظمى من ممتلكاته داخل سوريا، ونعتقد أن شركة أجنحة الشام من ضمنها، حيث تعمل في سوريا، ومن غير المتوقع أن يسمح لها النظام السوري بالعمل في سوريا ما لم يكن قد وضع يده عليها بعد الخلاف مع رامي مخلوف.

ونظراً لمساهمة شركة أجنحة الشام في دعم النظام السوري مادياً ونقل مواد ومعدات ومرتزقة من إيران ومن غيرها من الدول الداعمة للنظام السوري، ساعدته في قمعه وفي ارتكاب انتهاكات فظيعة تصل في بعض الأحيان إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية فقد فرضت الولايات المتحدة الأمريكية عقوبات عليها من خلال مكتب مراقبة الأصول في 23/ كانون الأول/ 2016.

كما أكدت العديد من التقارير بأن "أجنحة الشام للطيران" قد قامت بنقل المرتزقة الروس، والمتعاقدين العسكريين الروس إلى دمشق واللاذقية، وذلك من مطار روستوف بلاتوف الدولي.

وأظهرت تقارير أخرى تورط "أجنحة الشام للطيران" بنقل مرتزقة من مقاتلين سوريين جندتهم روسيا من أجل القتال في ليبيا إلى جانب قوات اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر في المعارك ضد حكومة الوفاق الليبية.

ثانياً: السيدة إليزابيث هوف ممثلة منظمة الصحة العالمية في ليبيا مسؤولة عن دعم "أجنحة الشام للطيران":

وصحيح أن "أجنحة الشام للطيران" غير معاقبة من قبل الأمم المتحدة، لكن فشل الأمم المتحدة في فرض عقوبات على جميع الشركات المتورطة في دعم الانتهاكات الفظيعة للنظام السوري لا يبرر قيام منظمة الصحة العالمية باستخدامها وإن كانت أسعارها منخفضة عن غيرها، لأن أي مردود مادي إلى هذه الشركة يُشكِّل بالتالي دعماً لاستمرار عملها وتوريد المزيد من الميليشيات والأسلحة الإيرانية والمرتزقة الروس لارتكاب مزيد من الانتهاكات الوحشية في سوريا، وكان بإمكان منظمة الصحة العالمية استخدام شركة طيران أخرى، بما فيها شركات الطيران الليبية.

إن السيدة إليزابيث هوف باعتبارها تمثل منظمة الصحة العالمية في ليبيا، والتي كانت سابقاً ممثلة لمنظمة الصحة العالمية في سوريا لسبع سنوات منذ عام 2012 حتى العام الأسبق 2019 مسؤولة عن هذا الاستخدام الذي أدى إلى دعم حقيقي لـ "أجنحة الشام للطيران" وإلى إهانة لملايين الضحايا السوريين الذين تأذوا من انتهاكات النظام السوري.

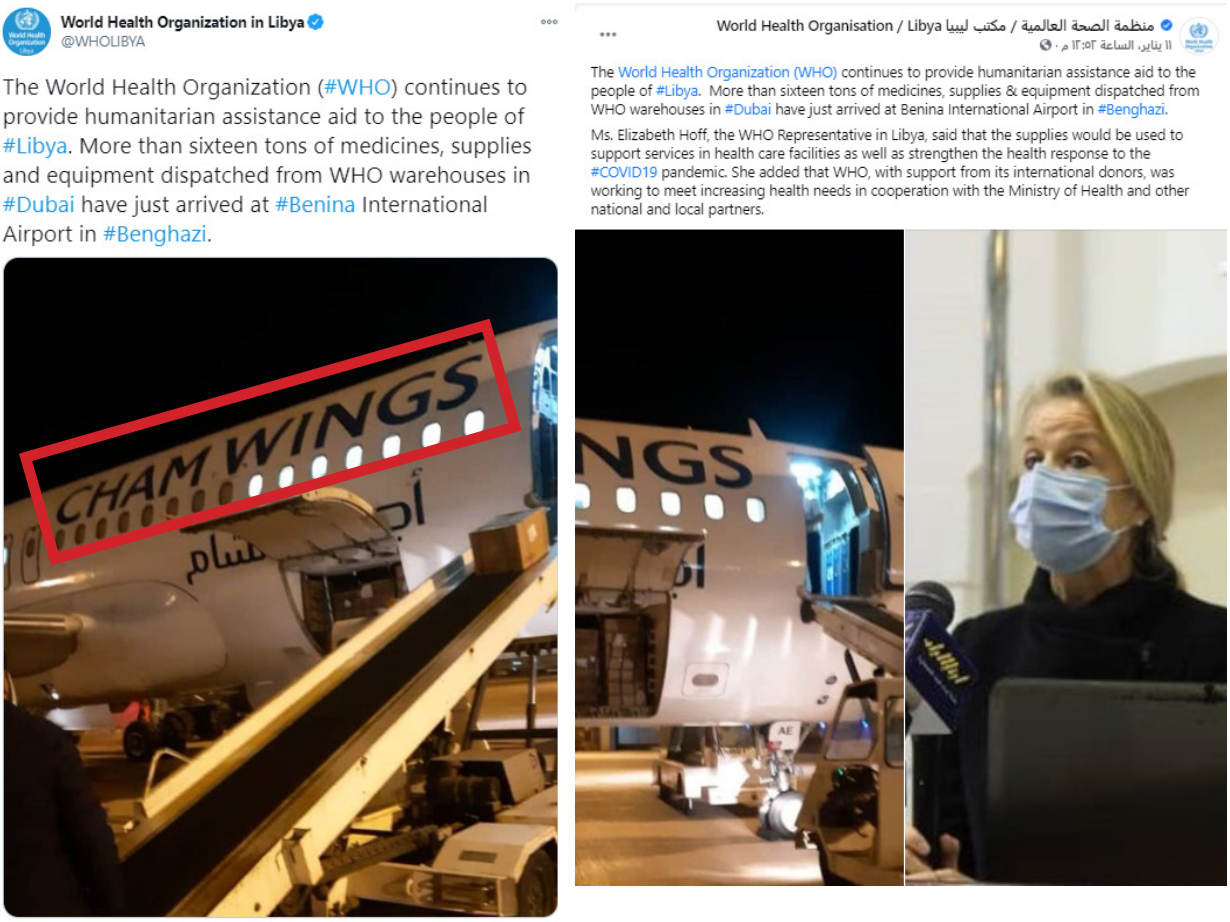

ثالثاً: إدانة وتوصيات:

تدين الشبكة السورية لحقوق الإنسان استخدام منظمة الصحة العالمية لـ "أجنحة الشام للطيران"، وتدين أي دعم مادي أو لوجستي لأيٍّ من الشركات التابعة أو المملوكة للنظام السوري؛ لأنه سوف يستخدم القسم الأعظم من المردود في ارتكاب أفظع الانتهاكات من أجل الحفاظ على السلطة، فالنظام السوري نظام دكتاتوري شمولي ولا يكاد يوجد حياة مؤسساتية في سوريا، فأغلب المؤسسات تصبُّ في خدمة الأجهزة الأمنية والسلطة الحاكمة.

<u>توصيات:</u>

منظمة الصحة العالمية:

- فتح تحقيق في استخدام "أجنحة الشام للطيران" المتورطة في دعم النظام السوري وحلفائه بشكل فظيع، ومساءلة المسؤولين عن ذلك.
- إلغاء كافة العقود معها والتعهد بعدم العودة للاستعانة بها.
- إصدار بيان يتضمن توضيح واعتذار من الأذى النفسي للضحايا الذين تأثروا بحزن وأسى، وقد رصدنا أن الكثير منهم قد عبر عن ذلك عبر صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بهم.

إلى كافة هيئات ومنظمات الأمم المتحدة:

- إنَّ فشل مجلس الأمن في فرض عقوبات على الأفراد والشركات الداعمة لانتهاكات النظام السوري لا يعني بحال من الأحوال جواز الاستعانة بها ودعمها مادياً أو لوجستياً.
- إن الاستعانة بالشركات المتورطة في دعم النظام السوري تُشكل إهانة للأمم المتحدة وتُفقدها كثيراً من موضوعيتها ومصداقيتها، وعلى كافة هيئات الأمم المتحدة تجنب مثل ذلك والالتزام بأعلى معايير حقوق الإنسان واحترام مشاعر الضحايا.

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

www.snhr.org - info@sn4hr.org